وعليه جعلوا حالا من النعاس هذا وانما لم يجعل نعاسا حالا من الامنة لوجوب تقديم
الحال على ذي الحال النكرة صرفة والاشبه جعله بدل اشتمال والاظهر ان المراد انزل
عليكم الامنة في حال نعاسكم لان الامنة في هذه الحال من اعظم النعم اذ لو كان غلبة الكفار
وجراءتهم باقية في وقت النعاس لكان الامر صعبا فالتقدير ومن نعاس في
قوله وطائفة قد اهمتهم انفسهم حال فالمعنى انزل الله عليكم الامن في حال تحزبكم بالكلية
اذ كنتم قسمين قسما في النعاس وقسما لا مبالاة لهم بالدين والهول وفي كونه مفعولا
له للنعاس تقدم معمول المصدر عليه وعلى هذا الجواز ان يكون حالا لا معمولا له وقوله
بمعنى ذوي امنة دون قوله بتقدير ذوي امنة يشعر الاطلاق الذي هو الابلغ و
التقدير وقوله كانما المرأة لتردده في انها المرة او المصدر واذا المصدر يجيء على
هذا الوزن كالرحمة ق رد على الامنة اي رد الضمير والنعاس بحيث يجعل لما لكونها
عينه ق وقعتهم انفسهم في الهموم او ما بهم الا هم انفسهم قال المحقق احسنه الامر
كان من حالهم بحيث اهمه اقلقه واهمه والاول من الثاني والثاني من الاول و
الحوم مستفاد من المقام هذا والاوجه لترك اعتبار الحصر في الاول ق غير الظن الحق الذي يحق
ان يظن به جعل الحق بمعنى الواجب اي غير الظن الواجب وعبارة الكشاف غير الظن
الحق الذي يجب ان يظن به وضمير يظن الى الظن يقتضي جعل الظن بمعنى المظنون وكذا
بيانه في جعله مفعولا مطلقا فكانه اسند اليه مجازا ولك ان تجعل الحق بمعنى المطابق
اي غير الظن المطابق ق وظن الجاهلية بدل له بمعنى لا مرايح في هذا الظن وليس فطانة نسخه
المجتهد بل خطأ اهل الكفر وفيه تعبير بينهم واشعار بانهم نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم
وصاروا من جملة الجاهلية وفي قوله بالملة الجاهلية واهلها اشارة الى توضيحها او فيما الكشاف
من اضافة الظن الى المصدر الصفة دلالة على اختصاص المضاف بمصدره فوضع الجاهلية
مكان الجاهل ولم يقل ظن الجاهل بيانا لاختصاص الظن بالجهل كقولهم حاتم الجود فقوله الجاهلية
صفة للملة اي ملة هي جاهلية وعلى الجهل ومن تقدير المضاف اي ظن اهل الجهل ق وهو
بدل من يظنون لان قولهم هذا شيء من الظن ولما كان سؤال الكشاف هنا فان قلت
كيف صح ان يقع ما هو مسألة عن الامر بدلا من الاخبار بالظن قلت كانت مسألتهم صادرة
عن الظن فلذلك جاز ابداله منه هذا ضعيفا اوليس ابدال المسألة هنا بل ابدال
القول بعبارة السؤال الناشئ عن الظن والقول ايضا خبر وان كان المقول انشاء
ولا بعد في ابدال الناشئ عن الشيء بدل اشتمال وان كان احدهما خبرا والاخر انشاء لم يلتفت

واعرض

واعرض عنه بالكلية ق هل لنا من الامر الظاهر ان المراد شأن المعهود من وعد النبي
والفتح كما اخبر به رسول الله عليه وقد صرح به الكشاف وظاهر قوله من امر الله ووعده
من النصر انه جعل الامر بمعنى الايجاب واحد وعد النصر من انه كان مع هذا الامر فالمعنى انه هل كان
لنا امر بالجهاد وكان خروجنا بامر الله ويحتمل ان يكون مراد القائلين هل لنا من امر التدبير
والمشورة شيء يشيرون الى ان الراي رايهم والقاسي على خطأ في متابعة امر النبي عم
ق اي الغلبة الحقيقية لله في هذا الايلام جعل الامر بمعنى الايجاب الا ان يقال اثبات
الغلبة لله دليل على ان الامر كان من عنده لان الخصم عرض بان الامر لم يكن من عنده متوصلا
بغلبة العدو وفي قوله واوليائه ايهام الى ان كون الامر لله كناية عن كون الغلبة والامر
لاوليائه من مستغنى عن ان يوصف بكونه غالبا ق حال من ضمير يقولون ولذا جعل قوله
ثم ان الامر كله لله اعتراضية ويحتمل ان يكون قوله قل ان الامر كله لله متصلا بقوله يقولون لنا
اي قل ردا لقولهم ذلك ويكون قوله يخفون حالا من فاعل قل دالا على ابطال ذلك ق او
استئناف على وجه البيان اي جواب عن سؤال لاستيضاح كانه قيل ماذا يخفون او
استئناف بمعنى ابتداء الكلام لكونه عطف بيان لكلامه في الاول اظهر اذ الظاهر ان يقول
او بيانا لان البدل ايضا استئناف بهذا المعنى ق اي لخرج الذين قدر الله عليهم القتل
الظاهر الابلغ ان يراد بمن كتب عليه القتل الكفار القائلون اي لخرج الذين يقتلون
من بين قومهم الى مصارع المقتولين ولم ينج من القتل احد منهم مع تحصنهم بالمدينة و
تحفظهم في بيوتهم والمعقب ما يجيء عقيب الشيء ولا معقب لحكمه لا يجيء عقيب قضائه
ما يغيره ق رد على قوله لئلا تحزنوا فيه جدل لا بد لتقويم المعطوف اعني قوله ثم
انزل عليكم على ما هو من تتمة المعطوف عليه اعني قوله وليبتلي الله وقوله وليمحص من شأنه
ذلك ق يعني ان الذين انهزموا يوم احد منهم هذا التقرير انه لم يجعل الدال الدال عليه
الاستدلال بعض التولي بل اشارة الى ان التولي والحرمان من الثواب كان من شؤم استزلال
الشيطان اياهم ببعض ما كسبوا الا انه يوجب اذا كان ما كسبوا اعم من الذنوب والخطرات
وفيه اشارة الى ان الذنب المختلط بالحسنة يمنع التأييد فملال الذنب للحرف او المراد
بما كسبوا الذنوب وفيه اشارة الى ان ما اصابهم بسبب بعض الذنوب لان الله
تع يعفو عن كثير ومنه التولي المشار اليه بقوله وقيل انه جعل الزلل علة التولي بمعنى كان
توليهم بسبب طلب الشيطان ذلك منهم باستعانة بعض ما كسبوا من الذنوب
قبل ذلك اما لان الذنب يجر الى الذنب واما للخوف من ملاقاة الله تع مع الذنب

من انهم تركوا المركز والحرص على الغنيمة
او الحياة فمنعوا التأييد وقوة
القلب والمراد ببعض
ما كسبوا [illegible]
م

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1